

أعضاء البيان

@ 169 @ لها من الانتهاء إلى ذلك الوقت ، والمراد ببقاء ربهم : الأجل المسمّى ، انتهى كلام صاحب (الكشف) ، في تفسير هذه الآية . .

[illegible]

وقد بيّن جلّ - وعلا أن الذين يظنون أنه خلقهما باطلاً لا لحكمه الكفار ، وهددهم على ذلك الظنّ الكاذب بالويل من النار ؛ وذلك في قوله تعالى : { وَمَا خَلَقْنَاهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ } ، وبيّن جلّ - وعلا أنه لو لم يبعث الخلائق ويجازهم ، لكان خلقه لهم أوّلاً عبثاً ، ونزّه نفسه عن ذلك العبث سبحانه وتعالى عن كل ما لا يليق بكماله وجلاله علوّاً كبيراً ؛ وذلك في قوله تعالى : { أَفَحَسِبْتُمْ أَنْ نَزَّلَهُمْ خَلْقَنَاهُمْ عِثًّا وَأَنْزَلْنَاهُمْ إِنْ شَاءَ لَا تُرْجَعُونَ } * فَتَدْعَالِي

اللَّهُمَّ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ . .
فهذه الآيات القرآنية تدلُّ على أنه تعالى ما خلق الخلق إلا بالحق ، وأنه لا بدُّ